الأمل

صحيفة أسبوعية سياسية أدبية اجتماعية

لصاحبتها الآنسة منيره كامل

تليفون ٧٨١٢ — ٦١٥٣

صحيفة الدفاع عن حقوق المرأة

أمل أنفر في الوادي فتصيب ... وتزور في ذراه الكواعب

فلأنا اليوم أسمى غرسه ... وليبارك فيه عدد من النجوب

الاشتراكات

عن سنة داخل القطر أربعون قرشاً

« « خارج « خمسة عشر شلناً

(الادارة بشارع الشريفين رقم ٧ بمصر)

العدد الخامس والعشرون — السنة الاولى — القاهرة في يوم السبت ٢٤ ابريل سنة ١٩٢٦ — ثمن النسخة ٥ مليمات

حق النساء في الانتخاب

على ذكر الانتخابات الثالثة

تدخل الامة اليوم الحرب الانتخابية للمرة الثالثة . فهذه المعركة التي نمر بنا الآن ، تحرك في نفوسنا نحن النساء ذكرى مؤلمة ، ذكرى حركتها من قبل معركتا الانتخابات السالفتان

كيف لا تكون ذكرى مؤلمة ونحن نشاهد المرة الثالثة « نصف » الشعب المصري يجتاز وحده مرحلة الانتخابات بمعزل عن نصفه الآخر ؟؟ أجل ، تألم نفوسنا إذ تذكر في هذه « المناسبة الثالثة » أن لنا حقاً مهضوماً طالبنا به سنوات أربع ، هو حقنا في الانتخاب والنيابة اللذين مازال الرجال يستأثرون بهما دون النساء .

نعود في هذه الذكرى الى صيف عام ١٩٢٣ إذ كانت لجنة الثلاثين قد فرغت من وضع مشروع الدستور وحرمت فيه المرأة من جميع حقوقها السياسية . ففي ذلك الوقت بدأت حملتي في المطالبة بحقوقنا الانتخابية وبثبت أواصلها بالرغم من أنهم قابلوها في بادئ الأمر صاخبين هازئين ثم صامتين مستغربين

لست أنوي العودة الآن الى البحث في فكرة تخويل المرأة حق الانتخاب فقد قطعت في ذلك شوطا طويلا بسلسلة مقالاتي المعروفة التي بدأتها في صيف ذلك العام ولم أكفه منها إلا بعد أن أجبرت على كل رأي ونظرية المعترضين

أجل ، لست أريد العودة الى ذلك البحث وانما أتساءل ماذا كان من أمر هذه الحملة ؟ هل ذهب المجهود فيها هباء ، أم كان له بعض الأثر في سير حركتنا النسوية ؟؟

ذلك ما أود أن أبينه في كلمتي هذه . . ولكن لابد لي أولا من أن أمهد له بمقدمة صغيرة

***

الرجعيين عقلية قد تكون على جانب من الغرابة ! فهم يدهشون ويضطربون في بادئ الأمر لكل فكرة مستحدثة تناقي تقاليدهم . المحبوبة ! وتخرج على عاداتهم القديمة ! ولكنك بعدئذ تراهم بالرغم من ذلك الاندهاش وذلك الاضطراب يقبلون منك هذه « الفكرة » على علاتها عند ما تصبح في حكم الواقع !! (ولا ينسى القارئ والقارئات هنا ان كلامي هذا خاص

بالتطور الاجتماعي الحاصل وما يعتقده دائماً من تقاليد قديمة راسخة . . .)

فالاعتراض الذي يقابل به السادة الرجعيون كل فكرة اجتماعية جديدة ليس اعتراضاً مبنياً على « عقيدة » راسخة او منطق سليم ، وانما هو اعتراض يندفع فيه الرجعيون بحكم « غريزتهم » التي تكره كل « تغيير » وكل « تجديد » ، وهو اعتراض لا يدوم ، اذ هم متى تعودوا « فكرة » بحكم الزمن لا يلبثون حتى يضيفوها الى ما اليهم من « القديم » . . . وينتهي الامر فيها بالتسليم !

تلك هي عقلية الرجعيين عندنا ، وذلك فعلا ما كان من أمرهم معنا في مسألة « حق المرأة في الانتخاب » ، فقد ضجوا ضجيج الجبابرة حينما تقدمت اليهم بهذه الفكرة وارتفع صخبهم الى عنان السماء مسرفين في القذف والسباب . . . .

ولكن . . . اني أكون ظالمة اذ اقتصرت حكمي هذا على عقلية الرجعيين . . فان كثيراً من النساء يشتركن معهم في هذه العقلية . . . . وبرهاني على ذلك موقف الفريقين ازاء اني عندما طالبت بحق المرأة بالانتخاب . . . فقد كانت فكرتي هذه موضع استنكار واعتراض منهما معا . . . وكان على رأس « الفريق النسوي » السيدة هدى هانم شعراوي وجماعتها . . . فقد هزأت كثيراً من الفكرة واستنكرتها ولكنهن أصبحن اليوم يفكرن مثلي في أمر تحقيقها !! فهن في موقفهن هذا لا يختلفن عن الرجال . . . . اللهم الا أن هؤلاء اقتصروا في النهاية على قبول « الفكرة » دون السعي لتحقيقها !!

* * *

بعد هذه المقدمة أعود الى بيان النتيجة التي أتت بها مجالي في المطالبة بحق الانتخاب للمرأة .

يكذب من يقول ان هذه الخطة لم تأت بثمرة لانها في الواقع أثمرت ثمراً مدهشاً يلمسه كل من يقدر خطورة هذه « الفكرة » وما تتطلبه من سنوات عدة لتتحقق نهائيا . فما سمعنا قط ان أمة نالت نساؤها حقوقهن الانتخابية في ظرف أربع سنوات وبمجهود « فردي » . . كما كان الحال في مصر .

فاذا قدرنا جميع هذه الاعتبارات في أثناء بياننا للنتيجة التي أتتها ذلك المجهود « الفردي » الضعيف . أدركنا في الحال أن هناك ثمراً طيباً أتت به حملتنا . وتوقعنا بالتالي تحقيق « فكرتنا » نهائياً في زمن غير بعيد ، سيما وقد أصبح ذلك المجهود الفردي « مجهوداً اجماعيا »

والآن لننظر الى النتيجة وما أحدثته في جو « قضيتنا النسوية » من انقلاب وتغيير »

بعد أربع سنوات أصبح القوم يستمعون لنا اذا ما حدثناهم عن حقنا في الانتخابات والمساواة وايلهم في الحقوق السياسية وغيرها . وصاروا يبحثون الموضوع معنا في هوادة ، وفي غير صخب واستنكار كما كان حالهم معنا من قبل !

وافتتح البرلمان ولم يكن لنا فيه « ممثل » حتى مع الزائرين ! ثم بعد فترة انتهى الأمر بتخصيص مقصورة لنا فيه « محجبة » . . . . (لا بأس ، مؤقتاً فانها خطوة !! وأضيف لنا بها في دور الانعقاد الذي تلي مقصورتان سافرتان . . . (تقدم مطرد !!)

وفي المجلس النيابي المقبل نرجو أن يكسر هذا « التخصيص » وأن يجلس السيدات مع الرجال . . أليس كل هذا تقدماً في طريق تحقيق فكرتي ؟؟

البرلمان يعلم الجمهور أن بين المشروعات المعروضة عليه مشروعا يطلب تخويل المرأة المصرية حق التصويت ! . . .

ولست أجهل أن مصير هذا المشروع كان الرفض في أول مرة من الاغلبية المتعنتة ولكن هذا « الرفض » في ذاته « مرحلة » لابد أن نمر بها في طريقنا الى تحقيق فكرتنا .

* * *

ذلك ما جال في خاطري ، وأنا متأثرة بذكرى الانتخابات الحالية . وقد تملك قلبي الاسى عند ما رأيت رجال الامة مقبلين على انتخابات هي الثالثة ولا تملك نحن النساء حق الاشتراك فيها . ولكني تعزيت قليلا بما جال في خاطري واستعرضته الآن من نتيجة لجهودنا في هذا السبيل ، نتيجة جعلتنا في موقف باعث على الامل والتشجيع

« منيره ثابت »

مذكراتي عن الزواج

« ١ »

قبل البدء في تسطير أول حرف من « مذكراتي » هذه وجب علي أن اشكر « الامل » وصاحبته فقد فتحت لبحث بابا كان موصدا

وبعد الشكر والثناء وجب علي أن أكتب كلمة عن القري والمدن.

الحياة في القري والمدن — نبت في الريف ذلك الذي يكتب عنها : ويعيش في المدن الآن — ولا أعلم أيهما أفضل .

حياتان في بيئتين متضادتين . وليس بينهما شبه . فاذا ذكرت القرى ذكرت الطبيعة وهدوءها . واذا ذكرت المدن قرنتها بالحضارة وتبويبها .

أأرجع بك الى جان جاك رسو ونظرياته أم أساير فلتير وتعلقه بالحضارة وتمسكه بأطراف المدنية

لكل انسان رأي في هاتين الحياتين يعززه ويدافع عنه بحجة دامغة وبرهان ساطع ودليل محسوس

والآن أتفضل القرى منبتى وفيها نشأتى ويسكنها أهلى وعشيرتى أم المدن وفيها معاهد التعليم وكل أصدقائى وقد شغلت جزءا كبيرا من قلبى وكانت سببا فى تدوين مذكراتى بين هذه العوامل ورغم ذلك التضارب سأضع نفسى حكما عدلا ... أذهب إلى القرى وأسعدك الحظ بالاقامة فيها حيث الهواء الطلق والريح الطيبة تحيث بأوراق الشجر وغصونه فتسمع لها أزيزا والنسيم العليل يجرك صفحات الماء فيلاطم وأشعة الشمس موصلة الى تلك الصفحات «ولا أرسال شعر الفادة الذهبى على نحرها وصدرها المرمرين» فتكسب فضية الماء ذهبية الذكاء: أزهارا غضة تتفتح بل تتلل من أكمامها كعناية الخضر تغادر مخدعها فى الصباح

الم تزرها ليلا والقمر يسطع بنوره فينام القروى هادئا ساكنا أرأيت أسراب السيدات وقد حملن الجرات ذاهبات وآيبات الى الترع بمائها المترقرق النمير العذب السلسبيل حيث تراهن مكللات بالهدو، مخضبات بالطهر مزينات بالعفاف محليات بجواهر الايمان مجللات بالاخلاص غاصات من أبصارهن خائفات أصواتهن وقد سرن هادئات وديعات

آه .... ما أبدع تلك الاشجار الباسقة وما أصفى السماء الزرقاء وقد تلألأت فيها كواكبها ما أبدع منظر كوخ القروى بين تلك المروج السندسية والزروع النضير . وما أجمل بطء أوزه يسير فى الغدران : وما أشجى صوت الطيور على الاغصان : وشقشقة العصافير مسبحات لله وما أحلى عيشها وما أبهاها ولكن ..... يعز على أن أقرر .... أقرر من المحال أن اسكنها والحكومة ساهية عن ضحية سكانها فلا مصحات ولكن أمراض فاتكة وجراثيم ممية وحميات لاتحصى ولا تعد ومحال أن اسكن بجوار الفلاح حيث يزور المدينة ويحبها اذن فساركها ولا أذهب الى المدن

محمود

مصر الناهضة

«ارجوزة»

مصر هى الكنانه والجنة الفينانة
معبودة الاوائل مدحة كل قائل
رائقة المناظر طيبة البواكر
ومجمع البحرين وملتقى النهرين
صافية السماء فسيحة الارجاء
ربوعها خضراء زهورها فيحاء
نسيمها عليل مناخها جميل
أطيارها مغرده لربها ممجده
والنيل يجرى فيها بمائه يسقيها
يفيض كل عام بالخير للانام
وطميه من تبر مع الماء يجرى
ومعدن الارض به يخصب بعد جدبه

* * *

تحنو على الغريب بجودها العجيب
ولا ترى من يأس فى بر كل الناس
وما بها . زلازل تخافها النازل
وما بها بركان وما بها حيتان
حتى الوحوش الكاسره تفر منها نافره
روحها أليف وظلها خفيف
مملكة الحضاره والخصب والنضاره
عروس وادى النيل ومهجر الخليل
حل النبيون بها عناية من ربها
قديمة الوجود صافية الورود
قد قال عنها عمرو مقالة تسر
حين أجاد وصفها لعمر وزفتها
قال له زمرده ودرة مجوده
معجبة قراها لعين من يراها
حبيبه فى أهلها وما بها وظلها
فيالها من جنه العيش فيها منه
ليست تخاف من أحد حارسها الله الأحد
قد أقدمت للمجد تسير خلف سعد
قائدها المدرب زعيمها المحبب
من شيد البناء وشرع الاعداء
وحقق الآمالا وسحق الاذلالا
وقد مشت من خلفه واجتمعت فى صفه
مجدة مجاهده لكى تعيش «سيده»

محمود وسزى نظيم

حول

الزواج من الاجنبيات

اعتقد كما يعتقد غيرى بأن المرأة هي المهذبة للامة والقائدة العليا لمجد العائلة وبالتالى لمجد الدولة ولها فى القوم تأثير عظيم فلهذا نجدنى أيها القارئ من المعجبين جداً بنهضتنا النسائية المستبشرين لها خيراً المشتهين لها فلاحا كمصرى محب لمجد وطنه ، وإعجابي بهذه النهضة يلزمني ان أكون من قراء « الامل » المخلصين الذين يدينون بديه ويعترفون بشهامة واقدام صاحبته التى ضربت لنا مثلا عالياً فيما ترجوه والتى طلعت علينا بشيء جديد فى تاريخ المرأة المصرية يستحق منا كل ثناء وكل إعجاب.

فبالامس وقع نظرى على عنوان مشكلة اجتماعية خطيرة « الزواج بالاجنبيات » وقبل أن أسعد بمطالعتها وقع نظرى على امضاء كاتبها فكان شغفي عظيما لقراءتها عند ما رأيتها بتوقيع الاستاذ (محمود عزمي) لما أعلمه عن الاستاذ من المقدرة الفائقة فى بحث مشكلة خطيرة كالتى نحن بصددها واعطاء رأى صائب حاسم فيها بعد أن اصابها اهمال الكتاب وذوى الرأى فينا ، قرأت كلمة الاستاذ فوجدته ملازما الحياد التام في اعطاء رأى حاسم فى الموضوع ، فهو لم يناهض التزوج من أجنبية كما أنه لم يحبذ التزوج من مصرية وقد يكون له العذر كل العذر فى موقفه هذا : فلا الزواج بالاجنبيات بمرغوب فيه ولا وضعية التزوج من مصرية بمقبولة منا. ثم قرأت كلمة الاستاذ الكاتب القدير والباحث المدقق ومع الشكر الجزيل له لفتحه باب هذه المشكلة بطريقة جديدة لباقي المفكرين وأصحاب الرأى ومع مشاطرته رأيه في بعض ما جاء بكلمته أرجو أن يسمح لى الاستاذ مع كل احترام لرأيه بابداء الملاحظات الآتية خاصة بالاعتبارين الواردين فى كلمته:

الاعتبار الاول:

« هو ان نفراً من الذين تزوجوا من أجنبية لايكونون قد تزوجوا منها لانهم أرادوا الزواج « بالخلطة » ارادة قائمة على تفكير سابق أو لانهم اعتقدوه مذهباً اجتماعياً مقرراً حتى يخالطهم الناس فيه - أو يخالطوا من هم اليوم في حكمهم بالامر - خطاب تدليل وتفكير ومبدأ ومصلحة بل هذا النفر قد أقدم على ما أقدم بحكم عاطفة تملكته بعد اذ تغالبت مع اعتبارات أخرى .... وما كانت العاطفة وما كانت نتائج العاطفة محل مناقشة أبداً »

يريد الاستاذ الفاضل أن يقول ان فكرة التزوج من الاجنبية غير موجودة مبدئيا عند بعض المصريين وان الواحد منهم لم يحصل منه تفكير سابق كما وأنه لم يعتنق هذه الفكرة كمذهب اجتماعي مقرر بل ان هذه الفكرة تأتى اليه عرضاً وبطريق الصدفة عند ما تتملكه العاطفة أو - الهدى - كما يقولون فتصبح هذه العاطفة ونتائجها غير محل المناقشة وقد أخالف الاستاذ رأيه لما رأيته وأراه وسمعته واسمعه من إخواننا المصريين . حادث المصرى المستنير بخصوص الزواج بجاويك فى صراحة انه لايريد الزواج بالمصرية لانه لا يمكنه أن يراها قبل الزواج وأنه يفضل التزوج من أجنبية لسهولة ذلك عليه ولانه يرى في هذه الاخيرة التهذيب الكامل والادب الجم والرشاقة والخفة المتناهيين وأنها أكثر معرفة للعاطفة والحب من أخته المصرية !!

حادث المصرى المستنير : تجد أن هذه فكرة مختمرة في رأسه وأمراً أصبح مبدأ عنده وذلك قبل أن يرى فيتصرف فيميل فتتحكم فيه العاطفة فيتزوج . كنت باوربا كطالب حتى سنة ١٩٢٤ وأسعدني الحظ فزرت كثيراً من ممالكها وتعرفت بكثير من اخواننا المصريين هناك وكثيراً ما كنا نتحادث فى أمر التزوج من الاجنبيات فما كنت أجد الا الميل كل الميل من أغلبهم الى التزوج من غير المصرية وهو لم يزل على البر ولم يقم فى شرك الهوى !! واذا سألتهم عن سبب ذلك يجاوبونك ان الباب فى مصر مغلق في وجوهنا وهو مفتوح هنا العامنا على مصراعيه فالفكرة عندهم مسبوقة بعزم وسببها سوء طريقة الزواج هنا وان الواحد منهم لايلبث أن يستقر به المكان هناك حتى يبحث على زوجة تسعده يعود بها الى وطنه !! ولولا ظروف بعض هؤلاء الشبان وآبائهم وحريتهم المقيدة نوعا لكنا رأينا خطر ذلك عظيما هنا ولكن كل طالب يعود الى مصر من أوربا ومعه زوجة - أوربية - حادث الوجود منهم هنا والذى لم يسافر الى بلاد « الغرب والذي لم يتعرف حتى الآن باجنبية نجد انه يعلل نفسه بآمال التزوج من أجنبية فالفكرة إذن موجودة وعلاجها واجب ومحتم وهذا سهل وهى فى دورها الاول والا كان الخطر عظيما عند ما يأتى دور العاطفة وتحكم القوي فلا ينفع دواء ولا يشفي علاج.

الاعتبار الثاني :

« هو انه لا يصح أن يقيس المناقشون ان وضعية الزواج فى مصر وفى الشرق غير وضعيته فى الغرب.... »

هذا صحيح يا سيدى الاستاذ فالوضعية هنا عقيمة وقيودها ثقيلة غير مشجعة أبداً لطرق باب الزواج بالمصرية ومن هنا تنشأ علة الامر الذى نشكو منه اليوم وقد كنا نود من الاستاذ وهو من خيرة القادرين على إبداء رأى صائب فى مثل هذه المشكلة الخطيرة ومن الذين نود منهم أن يظهروا في ميدانها أن يصارح القوم بضرر الوضعية العقيمة التى نسير عليها الآن فى مصر وأن يشيد وضعية أخرى تقوم على اطلال تلك الوضعية البالية التى هى سبب كل فراق وكل فشل وخسران فلعلنا بعد حياده نقرأ عنه رأيا حاسما فى موضوعنا هذا ولعله يكتب في صراحة بايجاد وضعية جديدة تماشى

مع الامور في نصابها الطبيعي وتتفق واخلاقنا أولى من أن نقف مكتوفي الايدى والنوس يتخر في عظامنا ثم نلتمس الاعذار لمن يتزوج من أجنبية كما يقول الاستاذ - عزمي - هذا خطر وشر مستطار ويجب البحث والاهتداء الى الاصلاح ولا نلتمس أبداً الاعذار لهؤلاء لان مثلنا في هذه الحالة كمثل من يقول المريض أن يموت وليأتس أنت بالتحر لعدم وجود الدواء .

يذكر الاستاذ أخيراً : « ان عدد هؤلاء المتزوجين من الاجنبيات قليل بحيث لا ينبغي أن يضطرب له القاضون والقاضيات »

لا يا سيدى الاستاذ العدد آخذ في النمو بدوجة مخيفة أفليس إمام الامر الواقع عندنا وإمام الوضعية العقيمة هنا وازاء كثرة بعثاتنا الي الخارج كل عام ومع إختلاط المصرى هنا بالاجنبية ومع وجود هذه الفكرة مختمرة حديثاً عند المصري - أو المبدأ اذا شئت - أن يعود معظم هؤلاء الذين يسافرون لطلب العلم ومع كل منهم زوجة ؟ ماذا تكون الحال ؟

لاشك إننا بعد حين تنسى قوميتنا وشرقيتنا بعد ان يختلط الحابل بالنابل والدم المصرى بالغربي فنصبح لا من هؤلاء ولا هؤلاء لا شرقيين ولا غربيين . هذا ولقد بعثت الى « الامل » بكلمة حول هذا الموضوع في بحر الاسبوع المنصرم بينت فيها طريقة وضعية للزواج فلعلها تنال من كرم ساحته محلا بين صفحاته ولعلها تجد من المفكرين عناية ومع ذلك فأنى اتقدم الى الاستاذ ككاتب ومفكر والى أصحاب الرأى أطلب ان يبينوا لنا في صراحة طرق الاصلاح من أصوله وأن يدلى كل برأيه حتى إذا ما اتفقنا على واحد منها عملنا على تنفيذه لنسلم من شر ما نحن فيه ولنصل للخير الذى نرتجيه

اسماعيل جبران
ليسانسيه في الحقوق

البوليس النسائي في المانيا

انجهت الانظار منذ سنوات في المانيا الى تأليف فصائل من البوليس النسائي . وقد سبقت مدينة كولونيا الى تحقيق ذلك في سنة ١٩١٣ فانشأت اول فصيلة نسائية من فصائل البوليس ، وذلك ان قيادة جيش الاحتلال الانكليزى قررت القبض على كل امرأة تسوء سيرتها واعتقالها في الحال بسبب انتشار بعض الامراض النسائية . فاغضب هذا القرار احدى السيدات الانكليزيات وحملها على السعي لدى بلدية كولونيا لتأليف فصيلة من البوليس النسائي محافظة على كرامة بنات جنسها فنجحت في مسعاها والفت هذه الفصيلة في الحال

وتفكر بروسيا الان في الاقتداء بكولونيا في تأليف فرقة من البوليس النسائي تكون مهمتها حماية النساء اللواتي يذهبن ضحية المدينة الكبيرة وحماية السيدات والفتيات في الشوارع ومساعدتهن على اتقاء التجارب والقبض على كل سيدة او آنسة تعبث بالقانون وتسليمها الى مخفر البوليس او ادارة المستشفى

وينوى ولاة الامور تخويل هذه الفرقة سلطة واسعة وتكليفها مهمة البوليس العادى فيما يتعلق باستجواب الاطفال والفتيان والمومسات في احوال خاصة

فاذا وافق مجلس الرخساغ على هذا المشروع بدأت الحكومة بتنفيذه في الحال . وستنتقى افراد فرقة البوليس النسائية بالامتحان بعد مران سنة واحدة ولم يقر القرار بعد هل يرتدى افراد هذه الفرقة ملابس خاصة ام لا ولكن المفهوم أنه لابد من ذلك اذ يستحيل على الحكومة ان تسمح لكل سيدة موظفة في البوليس باتباع الزى الذى تريده لما ينشأ عن ذلك من المشاكل والصعوبات

ولن يحمل البوليس النسائي السلاح وستكون له ادارة خاصة في كل مدينه

اعرف نفسك

بقلم ماري ملكة رومانيا

اعرف نفسك هكذا يقول ارسطاطاليس وهو قول لا يتجاوز الكلمتين ومع ذلك ليس بالسهل العمل بموجبه

كثيراً ما تقف تجاه الآخرين موقف النقد الصارم مفتشين عن هفواتهم في نفس الامور التي نفعلها نحن وانه لغريب ان نتعامى عن انفسنا الى هذا الحد

لا نصيحة افضل من القول التالى : اقلع الجزع الذي في عينك قبل انتزاع القشة التي في عين جارك

قد تعوزك الشجاعة حتى ترى نفسك كما انت . فهذا النظر قد لا يسرك دائما ولكننا اذا اعتدناه قوينا مواطن الضعف فينا

كنت دائما ابذل قصارى جهدى لانظر الى نفسي بعين مجردة معتدلة وبدون محاباة كما اريد ان ينظر الى الصديق

وهنالك الاشخاص المنعمة قلوبهم بحبة الذات فهؤلاء يتقمون عليك اذا حملتهم كلمة صغيرة ولا يبالون الا بنفوسهم وبما يخص بنفوسهم

وحتى نفعل شيئاً عمليا مفيداً يجب ان تكون لنا ثقة تامة بانفسنا . ثقة مبنية على معرفة النفس كما يجب ان تكون لنا صفات حسنة وكفاءة حقيقية

فاذا ارتكبنا هفوة او قصرنا عن غايتنا فلا نحاول ان نتلمس الاعذار في الظروف او سوء الطالع او نلقى التبعة على شخص آخر . انني اجرب دائما ان اطلع نفسي بامانة واخلاص ان تعرف نفسها وان احلل الحالة واعلل الاسباب حتى اتحقق اذا كان سبب الفشل يعود الي قلة الاتزان بزيادة الحدة والحذر في المرة الثانية

ايا كم والاغترار بالنفس والانبهار والتكبش . وكن عادلا تجاه نفسك كما تكون تجاه الآخرين ولكن لا تكن اشد رحمة عليها

مختارات شيقة

من الصحف والمجلات الأفرنجية

التربية العسكرية

يرى بعض المفكرين أنه يجب على الامة المصرية أن تفرض على أبنائها الخدمة العسكرية الالزامية بحيث يقضى كل شاب فترة من حياته يروض نفسه على النظام العسكرى من ناحيتيه المادية والمعنوية فيعنى بضبط حركاته وتقويم عضلاته من ناحية ويتعود النظافة والرشاقة والطاعة من الناحية الاخرى . وعنى عن البيان أن هذه الفكرة لا ينظر فيها فى ظروف مصر الحاضرة الى المسائل الدفاعية بل الى تربية الشبان تربية تكفل لهم صلاح أحوالهم وتساعدهم على الفوز والنجاح . غير أن مايستلزمه تنفيذها من الانقطاع عن الحياة العامة فى الفترة التى يقضيها الشاب فى الخدمة العسكرية نفرت الكثيرين منها وحملتهم على مقاومتها بالرغم من أنهم لا يمارون فى فائدة الرياضات العسكرية وقد وقفنا فى احدى أمهات المجلات الامريكية على فكرة وسط تصلح للتوفيق بين هذين الرأيين المتناقضين الا وهى ادخال التربية العسكرية فى المدارس ووضع برنامج لها يبتدئ من المدارس الابتدائية ويترقى بعد ذلك فى سلسلة المدارس حتى يصير التخرج فى احدى المدارس الثانوية صالحا لان يكون ضابط صف ويكون التخرج فى احدى المدارس العليا صالحا لان يكون ضابطا متى دعت الحال فاذا لم تدع الحال لدخول هؤلاء التخرجين فى الصفوف تالية لواجب الدفاع عن البلاد كانوا قد ظفروا بضرب صالح من التربية يكسبهم صحة ونظاما.

وقد رأينا بهذه المناسبة أن ننقل لقارئنا وقرائنا شيئا من المقال الذى اشتمل على هذه الفكرة لاتين الانظار الى أنه لئن كانت الولايات المتحدة تعنى من هذه الفكرة باعداد جنود وضباط وكانت مصر لاتعنى بها إلا من ناحية مزايا التربية العسكرية فى الحياة العادية فان أداة سداد الفكرة لا تتغير وسداد الفكرة ذاته ظاهر فى الحالتين . قال الكاتب وهو الماجور جنرال شارلس تحرول بعد تمهيد عن حاجة الولايات المتحدة للقوة العسكرية الحسنة التدريب ما يأتى : —

« أن الخطة الموجهة للحكومة من جراء استخدامها المعاهد العلمية فى توفير ضباط للاحتياطى تستحق بهم البلاد متى عرضت ضرورة دولية قائمة على خطأ فى قرن التربية العسكرية بالحرب وان الحرب نتيجة وجود الجيوش فقد يمكن أن يساء استخدام أية علوم أو معلومات ولكن لم يحدث قط ان كان وجود الجيوش فى الولايات المتحدة حاملا لها على اعلان حرب هجومية والواقع أن الحروب التى باشرتها الولايات لم تنجم قط عن بواعث عسكرية بل لقد كان فى الامكان اجتنابها لو أن الولايات كان لها جيش يبعث الاحترام فى نفوس الخصوم .

« إن الغرض الاول من التربية العسكرية إنما هو أن يفهم شبان الامة واجباتهم وحقوقهم ويتعودوا احترام انفسهم وتوفير من هم فوقهم أو دونهم دع عنك أعدادهم للدفاع الوطنى . ذلك أنها سبيل استكمال الرجولة والوطنية والقران على حمل المسئولية . وهذه التربية لاتقتصر على تعويد الناس فكرة التضحية فداء الوطن بغير أن تعود عليهم بفوائد فردية شخصية فان لها قيمة غالية بالنسبة لكل فرد . فقد اتفقت كلمة كبار رجال التربية هنا على أنه « فضلا عن مزايا التربية العسكرية من الوجهة البدنية فان الوقت الذى يقضى فيها لا يضيع فيما يتعلق بالتربية العقلية منذ كان لاشك فى أن الاستعداد لاداء واجب الدفاع عن الوطن من شأنه أن يسمو بالنفس ويلبسها ثوبا من الحشمة والوقار. أضف الى ذلك أنها تسمح للمكنة الزعامة بالنماء فى النفوس التى تكن فيها وتعودها الاضطلاع بعبء المسئولية »

« والواقع أنه ما ان أحد يؤهل نفسه لخدمة بلاده متى جد الجد بغير أن يعلن من قيمة نفسه فيما يتعلق بعلاقاته كليا فى حياته العادية . فالرجل الذى تربى تربية عسكرية لا يحسن إدارة الاعمال العامة فحسب بل يحسن ادارة شؤونه وشؤون أسرته ويكون حسن الاستعداد للمسالمة مثل ما هو حسن الاستعداد للمصادمة قادراً على الدفاع عن بلاده مثل ماهو قادر على الدفاع عن نفسه وقد ثبت من بعض الاحصاءات أن الذين امتازوا فى التربية العسكرية أو حتى الرياضية فى المدارس والكليات امتازوا كذلك فى الحياة العامة .

« ان التربية العسكرية تعلم احترام النفس واحترام الغير وتضحية الفرد لمصلحة المجموع . وهى تعلم الأمانة والصدق والاستقامة وتقضى على النزعات الشهوية . ومهما نسينا فلا يجوز لنا أن ننسى يوم الحرب الكبرى وكيف أن ثلاثين فى المئة من الامريكيين الذين تطوعوا لتأليف الجيش الامريكى حينئذ رفض طلبهم بسبب عدم اللياقة الطبية. ولاشك فى أن الرياضة البدنية متى بدأت فى السن الثالثة تكسب الجسم قوة وتفيض على القوام اعتدالا »

ذلك قول الجنرال الامريكى وتلك حجته وبراهينه فان كانت تنطبق على الولايات المتحدة الامريكية مرة فلاشك أنها أشد من هذا انطباقا على حالة البلاد المصرية . فالامريكيون يعيشون

على العموم عيشة اكثر انطباقا على الشرائط الصحية من المصريين ، ولست بحاجة لتأكد من هذه الحقيقة الا الى ان تجيل نظرك في سواد الشعب المصري وما هنالك من قامات معوجة ووجوه شاحبة وصحة مهدمة ثم تقارن هذا بالسواد الامريكي أو غيره من الشعوب المستنيرة بنور العلم والعرفان لتدرك أننا أحوج الى التربية العسكرية أو قل التربية البدنية من غيرنا من الامم

النهضة النسائية

في الصين

تمخض بلاد الصين الواسعة عن حوادث جليلة لا يعلم أحد مداها ولا نتيجتها . والمرأة الصينية ليست غريبة عن تلك الحوادث فهي تقوم الآن بنصيبها من الاعمال التي ترمي الى هدم المجتمع القديم واقامة مبادئ جديدة حديثة على انقاض المبادئ البالية .

فالبلاد الآن في حرب أهلية . وأبناء الوطن الواحد يتطاحنون ويتقاتلون . وفي الصين الآن عدد عظيم من الزعماء يعمل كل واحد منهم على الاستيلاء على السلطة والقضاء على خصومه . فالمسألة مسألة اجتماعية ولكنها قبل كل شيء مسألة شخصيات . فقد ترك القوم في الوقت الحاضر المبادئ الاجتماعية والسياسية التي ينادون بها ربما يتم لهم القضاء على خصومهم أولا .

وقد طالعنا في إحدى الجرائد الاميركية صورة خطاب القته السيدة (سن هوانج) الصينية في اجتماع عقده عدد عظيم من السيدات والرجال لتنظر في الحالة التي وصلت اليها الصين من جراء العداوات الشخصية والمشاحنات الحزبية والحروب الاهلية .

والسيدة المذكورة زوجة قائد من قواد الصين اشترك في المعارك الاولى بجوار مدينة بكين العاصمة ثم ابتعد عن ميدان القتال وعاش منذ ذلك الحين في القرى والجبال حيث التف حوله عدد كبير من الزعماء وأصحاب الرأي في البلاد . كما أن زوجته جمعت حولها عددا آخر من النساء الصينيات المتعلمات . وأسست جمعية نسائية تعمل على احياء البلاد وبث الدعوة في سبيل الحصول على حقوق المرأة الصينية كاملة تامة .

والى القارىء ما قالته في خطابها الذي القته على جمع عظيم من السيدات والرجال في احتفال أقامته الجمعية التي أسستها والتي أشرنا اليها . قالت :

« ينظر العالم الينا الآن ولا يعلم الى أين نحن مسوقون . ونحن من جهتنا نجهل نتيجة الحرب الاهلية الهائلة التي يتطاحن فيها الآن زعماء الصين وأبناؤها » .

« فيجب علينا أن نعمل . نحن النساء . على تثبيت دعائم نهضتنا المباركة حتى اذا ما وضعت الحرب أوزارها نرى أنفسنا في حالة غير الحالة التي كنا فيها من قبل والتي كانت تقضي على المرأة الصينية أن تعيش عبدة ذليلة كأنها حيوان داجن يستخدمه الرجل كما يشاء ويريد .

« وما دامت الآن قد قامت حرب أهلية في الصين يجب علينا أن نغتنم هذه الفرصة وننادي بأننا نحن النساء نريد أن يكون لنا أيضاً نصيب من الفلاح والنجاح بعد انتهاء هذه الحرب . ويجب علينا أن نضع الرجال أمام الامر الواقع فلا يتيسر لهم والحالة هذه أن يغفلوا فينا ما يريدون وأن يتفقدوا فينا مشيئتهم

يجب على المرأة الصينية أن تطالب بجميع قواها بالحقوق التي تتمتع بها المرأة في البلدان الاخرى . من اشتراك في الحكم وفي الانتخابات العامة . ومن حرية مطلقة في الزواج .

« اذا أراد الرجال أن يعترفوا لنا بهذه الحقوق كما لهم شاكرات . أما إذا رفضوا فليعلموا أننا سنثير حربا أهلية أخرى لا تقل هولا عن الحرب الاهلية الحاضرة . »

***

هذا ما قالته تلك السيدة التي جأت إلى أمر لم يلجأ اليه غيرها من قبل في مثل هذه الأحوال والظروف . اذ أنها هددت الرجال بحرب أهلية في حالة امتناعهم عن تلبية طلبها والاعتراف للنساء بالحقوق التي يتمتع بها الرجال في الصين .

ومتى علم القراء أن الرجال هناك لا يتمتعون بجميع حقوقهم يعلم ما في تصريح السيدة (سن هوانج) من الجرأة . فبينما تطالب المرأة الاوربية بالمساواة بالرجل وبالاشتراك بجزء يسير في حكم بلادها وادارة شئونها . تقوم المرأة الصينية وتطالب باكثر من ذلك وتهدد بحرب أهلية اذا لم تجب الى طلبها .

ولكن خطبة السيدة (سن هوانج) تعد فاتحة عهد جديد في حياة المرأة الصينية . فان النهضة النسائية كانت معدومة في تلك البلاد من قبل . وها نحن اليوم نرى بوادرها ونستطيع أن نتكهن عنها الشيء الكثير . اذ أن نهضة كهذه تكون على رأسها المرأة كالسيدة التي أشرنا اليه لا بد أن يكون لها تأثير عظيم في بلاد كالصين حيث ينقاد القوم الى كل من كان شجاعا مجازفا .

شكر

صاحبة الامل

تشكر صاحبة الامل العواطف النبيلة التي حملتها رسائل المعايدة الجهامن انحاء القطر المصري وترجوا ان يكون هذا بمثابة شكر خاص لحضرات مراسليها .

حفار القبور

أنا زيور . أنا عبرة الاحياء . انظروا كم دفنت . وكم لحدت . وكم وأدت . فالبرلمان والدستور . وجنيوب والسودان . قد قضت يدى من ترابها جميعاً . وها أنا الآن أحفر بيدى المرتعشة قبرى أنا.....

«رويدكم»

سعد يرغم أنوفكم بين الأنام له الزعامه
رجل إذا عد الرجا ل تمثلت فيه الشهامه
لم لا وثم مناقب مثل الصروح له مقامه
والشعب بين يديه فى آماله ألقى زمامه
وكفاه فخراً انه فى الناس «موفور الكرامه»

والناس لما يجهلوا سبب التقلقل «فى التلامه»
يالقوم أى فضيلة فيكم تقام لها دعامه
قولوا كما شئتم فلا عتب هناك ولا ملامه
حتى متى هذا الغرور تقوضوا أبداً خيامه
برح الخفاء « رويدكم » فعواقب الحق السدامه

« بنتاور »

المختلسون

فقدت الامانة من النفوس ، وانهزم الضمير الحى ، وأصبح الناس ينهالكون على الوصول الى المال ، لا يهمهم من أى طريق وصلوا . فطال السيطرة على الضمير وعلى الشرف وعلى العفة والطهارة ، بل وعلى الدين أيضاً يلعب بالقلوب ويسرف في افسادها . وله السلطان عليها . وقد يصل الامر بالرجل أن يكفر ويناقق فى سبيل المال فاى معبود شيطاني هذا يا ترى ؟!

كانت الامانة منذ نصف قرن تظلل البلاد بجناحيها ، وكان الصدق قائما بين الناس فى معاملاتهم فيذهب الرجل الى صاحبه يقترض مايريد من المال لا يسأله صاحبه مستنداً ولا يستشهد غير الله أحداً ، فاذا جاء موعد السداد رأيته يهرع اليه برد ما اقترض حريصا على الدقيقة حتى لا يقال أنه خان أمانته أو لم يف بوعده .

وكان المقترض اذا أحس بعجزه عن سداد المبلغ فى الموعد المضروب أقبل على صاحبه فى خجل يسأله أن يمهله الى أجل آخر فيجد منه صدراً رحباً وقلباً طيباً يقبل معاذير الناس بعد ان سادت الامانة والصدق بينه وبينهم .

كان ناس تلك الايام يرتعون فى بركة الامانة رغم ما بهم من ظلم الحكم . وكان بينهم تعاون اختيارى فى الشدة بل وفى الرخاء أيضا أداء لحق الامانة عليهم .

أما اليوم فيكون مع المدانن صك وقع عليه شهود ثم الدين يجحده ويتبجح وربما طعن فيه بالتزوير وطلب الخبراء لمعاينته واذا قضت العدالة بادانته لا يتورع أن يرميها بالظلم والله يشهد على أنه رجل فقد الامانة والمروءة معاً .

وهناك نوع من الموظفين فى المصارف المالية والشركات ومصالح الحكومة . وضعت بين أيديهم أموال الناس ومصالحهم فما رعوا امانتها حق رعايتها ومدوا أيديهم للاختلاس بعد أن سرت فى أجسامهم حمى الخيانة فسممتها وتبلد شعور الامانة فيها واستتار وازع الضمير وساعدتهم غفلة الرؤساء على المضى فى غوايتهم ، فاصبح الاختلاس بفوات وقت الردع عادة لهم .

ومن الاسف أن قانون العقوبات جاء رحيما فى هذا الصدد ومن يذكر حادثة « أزمير ليان » التى اختلس عشرة آلاف من الجنيهات من احدى المصارف وفر بها ثم حوكم بثلاث سنوات وخرج برغم ويلعب ويتمتع بالمال المسلوب فى بلهنية من العيش يشارك فيها أن القانون كان يجب أن يصادر أموال الرجل بعد خروجه من السجن ايفاء لما اختلسه .

وسطا موظف في مديرية الجيزة على مبلغ كبير سافر به الى تونس فعاش عيش البذخ والاسراف مدعياً انه أمير مصرى تم جيء به بعد فراغه من المال فسجن شهوراً وخرج يغدو ويروح في شوارع العاصمة كأنه لم يأت أمراً إدا . .

وهكذا كل يوم نسمع باخبار الاختلاسات وفقدان الامانة من النفوس . وآخر ما وقع على سمعنا حادث «موظف الاوقاف المنتحر » الذي ظل يختلس ثلاث سنوات ويشاركه بعض المستحقين في الوقف نصف ما يختلسه وهو آمن مطمئن . كأن ليس له رئيس يحاسبه وينظر فى عمله ويراقب ما تحت يده من الحسابات .

حقاً أن الموظف المنحط الذى تبرز له نفسه خيانة الامانة المعهود اليها لا يستحق الا الاحتقار والمقت ولكن هناك من يستحق تلك المقت منه وهو الذى يسر له سبيل الاستمرار الاختلاسي بغفلته عن أعماله ، وبإهماله فى مراقبته .

ولسنا من القائلين بان غفلة الرئيس للموظف تبرر له الاختلاس لاعتقادنا أن له ضميراً حياً . وأن الرجل الشريف لا تمد يده الى مال لا حق له فيه وان كان فى عهدته . انه مال حرام عليه . وهو حارس له يتقاضى أجراً على هذه الحراسة فاذا امتدت يده اليه كان لصا سافلا يستحق العقاب الشديد .

ولعل التحقيق القائم الآن يحدد المسئولية ويلقيها على أهلها الاحياء بعد أن انتحر ذلك الموظف وأصبح أمره بين يدى الله . ولعل الرصاصة التى أفرغها فى صدره كانت خير مطهر له من جريمته الشنعاء . ولكنها من الاسف لم تجعله يذهب مختلسا فحسب : بل وقاتلا أيضا لانه أزهق روحه . ولا أدرى أبن كان ضميره هذا الذى الجأه الى الانتحار عند شعوره بقرب انكشاف اختلاسه فلم يزجره أيام الاختلاس ، ولعل هذا وحده يدل على أن هناك أيد خفية كانت تؤثر على الرجل فتسوقه للاختلاس لان صاحب مثل هذا الضمير لا يمكن أن يختلس الا بحرض قوى على ارتكاب اثمه وسيظهر التحقيق تلك اليد الخفية وفى قطعها زجر وعبرة .

الصداقة

(لكاتب اميركي)

كثيرون من الناس يتوقعون الشيء الكثير من اصدقائهم ولقد كنت انا كذلك في اول العمر اما الان فقد عدلت عن تلك الحالة عالما باني اذا توقعت كثيرا الخيب وتعلمت ايضا انه لاحق لى بان اتوقع شيئا فاكتسبت اصدقائي الجدد واستبقيت القدماء منهم . وعلى هذا القول فانك ان لاتتوقع من صديقك اكثر مما تريد انت ان تعطيه . فاذا اقللت على اصدقائك تخسرهم . تلك هي طبيعة الاشياء ولا قبل لنا بتغييرها

وانت بدلا من ان تحب اصدقائك يجب عليك ان تعاملهم اصدقائك بافضل مما تعاملهم الان وهذا لا يعني ان تطلب في مدحهم او تنكر سيئاتهم بل ان تجرى فى ذلك على خطة الحق والعدل فتكون معهم كما تريدهم ان يكونوا معك — مخلصا فى الصداقة ناصحا لهم عند الخطأ متلطفا فى الحديث ثابتا على الولاء مستعدا للقيام بخدمتهم على قدر الامكان وبذلك تستبقيهم وتكسب غيرهم

قصة الاسبوع

القنبـــلة

كثيراً ما تكون حياة الانسان ومستقبله قيد الصدف والاقدار . فقد عرفت رجلا كان بالامس أى منذ عشر سنوات . عاملا بسيطا فى مدينة بومباى بالهند . وأصبح اليوم كبيراً عظيما ورئيس قبيلة من قبائل بادية الشام الشاسعة .

وقصة هذا الرجل غريبة فى بابها لا بأس من ذكرها هنا ولو على عجالة .

كان رامز اذن عاملا فى العنابر . فى مدينة بومباى . وكان يتقاضى أجراً زهيداً لا يكفيه للقيام بنفقات معيشته لانه كان متزوجاً وأبا لخمسة أولاد صغار . وكانت حياته ممزوجة بالعلقم . يقضى أيامه ولياليه فى حزن وغم شديدين

جاءت الحرب العظمى . وفتحت أمام الكثيرين من البائسين أبواب عيش جديدة . فقرر رامز الالتحاق بالجيش لخدمة الجنود والضباط . وقدم طلباً بذلك إلى قائد الفرقة الانجليزى ملتمساً قبوله فى الجيش كعامل أو كخادم

قبل طلبه . وعهد اليه بخدمة أحد الضباط .

ولم يلبث أن اضطر إلى مغادرة الهند والذهاب الى العراق حيث لحق سيده بالجيش المهاجم .

وكان رامز هذا لا يعرف له أصل تماماً . أى أنه كان قد ولد في مصر من أب تركي وأم سورية وانتقل الى الهند وهو فى العاشرة من عمره . وشب هناك بين قوم كان يجهل عاداتهم وحياتهم وتقاليدهم . فاصبح وهو فى الثلاثين من العمر مزيجاً من التركي والسودى والمصرى والهندى .

وتزوج فى بومباي من امرأة عربية من العراق . ورزق منها خمسة أولاد كان يجرى فى عروقهم ذلك المزيج من الدم المختلط .

قلت أنه اضطر الى مغادرة الهند والذهاب مع الضابط الى العراق . وهناك كانت حياته مهددة بخطر مستديم . لان الضابط كان في صفوف الجيش الانجليزية . ولكن رامز كان يقوم بخدمته بأمانة واخلاص وكانت النقود التي يسلمها فى آخر كل شهر تنسيه نوعاً الآلام والعذاب والتعب والعناء .

وكان عند ما يتسلم النقود يتوجه مسرعا الى الضابط الموكل بالبريد ويكلفه بارسال المبلغ الى زوجته وأولاده . ويعود الى عمله مرتاحاً فرحاً مطمئن البال .

لكن الأيام تأتي بمفاجآت لا ينتظرها الانسان .

تقدم الجيش الفاتح تقدماً سريعاً . وكان القوم يظنون أنهم سيظفرون على هذه الحال . ولكن الحظ خانهم . والاقدار قلبت لهم ظهر المجن .

جاءت معركة كوت الامارة الشهيرة . وهاجم الاتراك الانجليز بعنف .

فاوم الانجليز مدة من الزمن . لكنهم أخطأوا في اتخاذ التدابير اللازمة . ولم يتمكنوا من تنفيذ خطة حربية صائبة . فحاصرهم الاتراك واستولوا على مواقعهم الامامية حتى اضطر قائدهم الى التسليم فسلم جيشه ومعداته وأصبح هو هو نفسه أسيراً ذليلا . فتقدم الاتراك الى داخلية بلادهم وهكذا انتهى مصير تلك الحملة العسكرية الفاشلة التى ظن الانجليز أن بوسعهم الاستيلاء بها على داخلية الاناضول وتهديد الاستانة .

ولكن . أين كان رامز فى ذلك الوقت وماذا جرى له ؟

هرب من كوت الامارة وهام على وجهه فى القفار والبراري . وذاق الامرين مدة شهر كامل . حتى وصل إلى مضرب قبيلة عربية وراء الثغور العراقية . أي فى بادية الشام الشاسعة .

هناك طلب من الاعراب أن يضيفوه فأضافوه حسب عوائدهم وتقاليدهم . وطلبوا اليه أن يقص عليهم قصته ففعل . ثم أظهر رغبته فى مقابلة شيخهم فقابله وطلب اليه أن يبقيه فى خدمته إلى أن تضع الحرب أوزارها وتتيسر له العودة إلى بلاده .

قبل الشيخ طلبه . وقال له :

ـ أقم بابني بين رجال العشيرة حراً طليقاً . وكن واحداً منا على شرط أن تخدم القوم الذين أضافوك خدمة منزهة عن الاغراض . تفعل مايفعلونه . وتشاطرهم الراحة والتعب على السواء . لن تكون خادماً بالمعنى الذى يفهمه القوم فى المدن . بل ستكون خادم القبيلة كما أن كل واحد منا هو خادمها .

فشكر له رامز حسن ظنه وضيفه وأقام بين رجال القبيلة يعمل عملهم ويدرس عاداتهم ويقلدهم في حركاتهم وسكناتهم . ولم تمض عليه مدة قصيرة إلا وكان عربياً صميما وبدوياً لا يفرقه شيء عن البدوى الاصيل .

دارت الايام دورتها . وتغيرت الظروف والاحوال . واضطرت القبيلة إلى الرحيل عن الواحة التى كانت تقيم فيها . ذلك لان السلطة العسكرية التركية طلبت الى الشيخ العجوز أن يلتحق بالجيش وأن يرسل فرسانه للاشتراك فى مقاتلة الانجليز الذين عاودوا الكرة وقاموا بهجوم جديد بعد فشلهم الاول .

رفض الشيخ أن يلتحق بالجيش قائلا انه عربى وانه لا شأن له فى الحرب القائمة فلا يريد أن يلتحق لا بهذا ولا بذاك من الجيوش المحاربة . بل يرغب فى البقاء على الحياد التام . منتقلا فى

البادية الواسعة . بعيداً عن كل مايجر على قبيلته تعباً وعناء ومصائب .

لكن الحكومة هددته . وما لبثت أن أرسلت سربا من الطيارات الالمانية لالقاء القنابل على مضاربه . فجاءت تلك الطيارات وأسقرت القبيلة وابلا من قنابلها الجهنمية وقتلت عدداً عظيما من الاعراب الذين لم يتمكنوا بالطبع من مقاومتها . لانهم لايملكون الاسلحة العصرية التي تمكنهم من ذلك .

وظلت الطيارات تروح وتجيء مرة كل أسبوعين . فتلقي قنابلها على المضارب وتحدث الذعر بين القوم .

جاءت يوما عند الفجر وبدأت تمطر القبيلة قنابلها . فهرع رامز إلى مضرب الشيخ وكان هذا مريضاً طريح الفراش . فاخذه بين يديه وحفر في الرمل حفرة القاه فيها . وكان قد درس الطرق العديدة التي ينهجها الانجليز في جيوشهم لالقاء نيران الطيارات . ولكن الحظ خانه وخان الشيخ . فسقطت قنبلة على مقربة منهما . وتطايرت شظاياها فاصابت الشيخ في كتفه وجرحته جرحاً بليغاً .

سقط الرجل على الارض يتخبط في دمه . وأحاط به القوم يندبون حظهم . ولكن رفع رأسه قبل أن يسلم الروح وطلب اليهم أن ينتخبوا بعد موته رامزاً شيخاً عليهم .

وكانت العادة تقضي بانتخاب خلف للشيخ اذا مات ، لان رئاسة القبيلة لم تكن عائلية تنتقل من أب الى الابن .

مات الشيخ فاجتمع القوم وتداولوا فيما بينهم وترددوا كثيراً في العمل باشارة الفقيد لان تقاليدهم تقضي عليهم بانتخاب رجل اعرابي صميم رئيساً عليهم ولم يكن رامز عربياً صميما .

لكنهم كانوا يحبون شيخهم الميت حباً عظيما . فقرروا أن ينفذوا آرائه الاخيرة . ونادوا برامز شيخاً على القبيلة . وهكذا أصبح الرجل الذي كان عاملا بالامس رئيساً على قبيلة عظيمة من القبائل السورية . ولا يزال الى اليوم متنقلا مع قومه في الصحراء الواسعة .

وقد أرسل يستدعي زوجته وأولاده اليه . فجاءوا بعد انتهاء الحرب العظمى . وأقاموا في وطنهم الجديد . بين الرمال والجبال .

حانى على كتابة ما تقدم وسرد الحوادث التي وقعت لذلك العامل بالامس وشيخ قبيلة اليوم . ماحمله الينا الاباء الاخيرة من اشتراك رامز التركي للنصري الهندي السوري العربي في الثورة السورية فقد انضم الى الثوار وأخذ يحارب الفرنسويين بشجاعة نادرة .

وقد استبدل اسم رامز باسم طلال . فهو الآن الشيخ طلال

هذه قصته . وهذا ماحدث له . فللاقدار تطورات غريبة .

ح . ج .

اجتماع نقابة الصحف

انتخاب مجلس الادارة

كان يوم الثلاثاء الماضي موعد اجتماع نقابة الصحف المصرية باعلا قاعة دار الواء لاختيار مجلس الادارة عن السنة الجارية فلم تأزف الساعة السادسة مساء حتى وفد الزملاء الى مكان الاجتماع وعلا حضرات الزملاء الدكتور هيكل بك والدكتور عزمي بك وصاحبا كوكب الشرق والكشكول الشمع حتى اعضاء اللجنة الوقتية لادارة عملية الانتخاب ثم وزع على الحاضرين اوراق بيضاء لكتابة اسماء الاحدى عشر عضوا الذين يتكون منهم مجلس الادارة الاول المدة المنصوص عنها في القانون .

وقد بدأ بعض الزملاء في مناقشة موضوعات رأوا من حقهم ان يثيروا وجه الصواب فيها ورأت صاحبة هذه النقطة ان تستوضح بعض النقط لتقدير مايهمها من حقوق الصحفيات من بنات جنسها في قانون الصحافة فما كانوا ولا كانت توسع لهم في المناقشة مجالا . ولكنا حرصا منا على وحدة الهيئة ورغبة خالصة قامت في نفوسنا لانجاح الانتخاب لم نشأ ان نسترسل في الجدل وبالرغم مما كان يتجلى في بعض الاراء التي ترامت الينا والتي احسنا بها عند بعض الزملاء من عدم الارتياح للبعض مجملا عما يضمن حقوق هذا الجنس الذي يسمونه لطيفا ويحسبونه ضعيفا فقد نالت صاحبة هذه الجريدة من الاصوات عددا تغتبط به في اول عهدها بهذه المهنة الشريفة وتعتبره من الزملاء الذين يقدرون لهضة البلاد حقها في حاضرها وجميل الامل في قابلها فخراً وشرفا لانجد في وسعها ما تقابله به غير الحمد والشكر . وكانت نتيجة الانتخاب ان نال كثرية الاصوات حضرات :

اصحاب الصحف : امين بك الرافعي
عبد القادر بك حمزه
جبرايل بك تقلا
حافظ بك عوض
سليمان افندي فوزي

المحررون : الدكتور هيكل بك
الاستاذ داود بركات
الاستاذ العقاد
الاستاذ المازني
الاستاذ خليل بك ثابت
الاستاذ جورج طنوس

وسيجتمع هذا المجلس في وقت يحدده لانتخاب الرئيس والوكيل والسكرتير وامين الصندوق ونحن نهنئ الاعضاء الكرام ونرجو للنقابة على ايديهم خيرا وفلاحا

الامل الذي لا يقترن بالعمل كثيراً ما يكون بعيداً عن النجاح

لاتفتح قلبك لصداقة لم تجرب صاحبها .

نهاية التفكير بدء العمل .

« الادعياء »

يقال في أمثلة العامة « ان الله يحب عبده الفشار » وقد يتفاوت « الفشارون » أو الادعياء في ادعائهم فمنهم من يدعي الثروة الطائلة ويتظاهر بالمقدرة ، وقد ينكشف امره للناس فلا يتقهقر بل يظل « مسخرة » بينهم ، وهو لا يتنازل عن ادعائه .

ومنهم من ينتحل الالقاب ويدعيها لنفسه وقد يغضب اذا لم تلقبه بها عند مناداته أو في مكاتبته وربما بعدها اهانة لشأنه .

أما ادعياء الادب فحدث عنهم ولا حرج فهؤلاء أوفر « الفشارين » نصيباً . يبلغ الامر بالواحد منهم ان ينتحل قصيدة لشاعر مشهور أو مقالا لكاتب معروف فيدعيه لنفسه ولا يستحي فيقول لك انني نظمته على الشاعر أو الكاتب الكبير فلان فاعجب به وهنأني عليه وقد يكون الكاتب أو الشاعر هو نفس صاحب الشيء المنتحل .

وليس الادعاء وقفاً على طبقة من الناس بل يشترك فيه الكثيرون من ابناء الطبقات المختلفة وحتى الصناع أنفسهم . فقد وقع في المعرض الزراعي الصناعي المصري ان احتوى المدارس الصناعية في الوجه القبلي ابتاعت بعض المصنوعات وقدمتها لادارة المعرض لتعرض باسمها فلما تبين القائمين به ان هذه المصنوعات ليست للمدرسة رفضوها وزجروا متقديمها على اقتحامهم المحفل .

ولكن هذا كله ليس بالشيء في جانب الحادث الاليف الذي وقع لنا في خلال أيام العيد عند زيارة صديق عزيز منذ شهر وآنست فيه الظرف .

ذهبت اليه مع صديق آخر وجلسنا نتسامر ثم أخذ يستعرض بعض الصور الشمسية علينا وقد لفت نظري من بينها صورة قريب لي مع زميليه كانوا قد اختارتهم الجامعة المصرية لايفادهم الى ايطاليا حوالي عام ١٩١١ ليتعلموا على نفقة الحكومة الايطالية بمعنى سمو الامير احمد فؤاد رئيس الجامعة المصرية حينذاك وقد أخذت صورتهم الشمسية عند سفرهم معاً لتبقى تذكاراً عند أهلهم وقد أتيح لي ان احتفظ بصورة منها ثم فقدت مني .

وهذا القريب هو مدرس الرسم بمدرسة المعلمين بالمنيا اليوم وكان وسيم الطلعة في صغره فتناولت الصورة معتزماً ان أنفس علاقتي بها ولكن ما كان أشد دهشتي حين رأيت رب الدار وقد كتب تحت صورة قريبي « هذه صورتي وانا في سن الثامنة » ثم مهرها بامضائه وكتب في رأس الصورة تاريخها مدعيا انها صورته هو واثنين من أصدقائه أحدهما وكيل نيابة والآخر محام .

استملحت هذا الادعاء الظريف لان صاحبه يريد أن يدعي انه كان جميلا وقد أخذ يشرح لنا كيف كان آية في الحسن والوسامة ثم أصبح محطما هكذا . وهنا لم أجد غير الصمت وكم ما يغضبني « لان الله يحب عبده الفشار » والجني الادب وأنا أعرف ان القصة كاذبة كلها وأعرف ان الصورة التي ادعاها هي صورة قريبي والآخران أحدهما موظف بالسفارة المصرية في ايطاليا الآن والثاني من موظفي الداخلية بالاقاليم ولكنه الادعاء الظريف .

أولا يخجلون ؟

ويعيني لست حانقة فيه — لو أن هؤلاء النفر المسمون بالأعلامين كانت لهم احدى حواس البشر الخمس ؟؟ لخجلهم الخجل لاول وهلة دار فيها بخلدهم أن يزجوا بأنفسهم في ميدان الانتخابات كنواب يطلبون الى الناخبين أن يضعوا ثقتهم فيهم بل . لأنتهم ضمائرهم. ولزجرتهم نفوسهم . فتراجعوا عما أقدموا عليه وهم لا يلوون على شيء الا التواري عن الانظار حياء وخجلا . ولقبعوا في خرائبهم يستغفرون الله والوطن عما أتوه بهذه الامة ويتزلونه بها من النكبات . عسى أن يكفر عنهم بعض السيئات — أجل . لو أن أفراد تلك الطغمة رزقوا شيئاً من مميزات الانسان التي يمتاز بها عن باقي الانواع الاخرى من مخلوقات الله : فيشعرون كالشعر . ويحسون كالحس . ويصرفون الامور حسبما تصرفها . لما سمحت لهم نفوسهم ان يقدموا على ما أقدموا عليه بل لحلوا الى ضمائرهم يحاسبونها على ما قدمت أيديهم من أعمال يستحقون من أجل فعلها كسب ثقة من يريدون أن يتقدموا اليهم من الناس .

هذا ما كنا ننتظر أن تتوخاه تلك المخلوقات قبل أن تفكر في التقدم الى الامة بهذه الوقاحة السمجة لو أنها حصلت على قسط من تلك المزايا البشرية .

انها تمنع الانسان من الهبوط الى هذا المستوى الاخلاقي الذي هوت فيه تلك العصابة التي لا تعرف الى الخجل سبيلا . والا لو أغضبهم منا ذلك فليدلونا على (مواضع) انسانيتهم التي قد تكون خافية علينا أولا . وليقولوا لنا ثانياً : كيف سوغوا لأنفسهم أن يتقدموا الى الأمة طالبين ثقتها فيهم اوما هي الأعمال التي يستحقون عليها تلك الثقة ؟ هل بحثوا في تاريخ عهدهم بالحكم فوجدوه حافلا بالأعمال الجليلة فتقدموا بها الى الأمة كما تتقدم المخلصون من أبنائها ؟ اللهم لا . لأن عهدهم بالحكم كان مشئوماً ولا تجد فيما دونه لهم التاريخ سوى مخازي تعلوها مخازي . ومساوىء بعضها فوق بعض طبقات ؟؟

فمن تسليم للانكليز في السودان . الى نزول عن جنوب الطليان . ومن تفريط في حقوق الاورثوذكس من الوطنيين اليونان . الى هدم في الدستور وتعطيل للبرلمان . الى غير ذلك من الاعتداءات الصارخة التي أنزلتها هذه الطغمة الطائشة بالامة مما لا يحصره بيان ؟؟

هذا هو بعض ما دونه لهم التاريخ من الاعمال : فهل يجدون فيه مبرراً للتناقض على

كسب ثقة الناخبين من هذه الامة الذين حكموا عليهم في قانونهم المقبور بأن ليس أكرم أهلا للحياة النيابية . ونعوم لذلك بأقبح النعوت ؟

وهل يأملون بعد ذلك كله أن ينالوا شيئاً من ثقة هؤلاء الناخبين ؟

ألا فاخجلوا أيها القوم وتواروا عن الانظار وأثبتوا ولو مرة واحدة أنكم بشر مثلنا يجري في عروقكم دم الانسانية فتشعرون بما يحيق بكم من غضب الامة وسخطها ولا تتهموها في عقليتها بمانطلبونه منها وأحمدوا الله على أنكم تحسبون عليها فقط .

الاسكندرية : فهيم محمد

في الحياة
تأمل وأمل

يا لذلك الضال صراط التقدم .. كيف يمكنه أن يعيش ؟ أبه جنة أم هو من القانطين ..؟

ولهذا الفلوك الصعلوك يتعثر في أحماله يتهادى بين أثقاله وليس له من وجدانه على العمل وازع ... كيف يترى يتصور نفسه بين ملخلق الله من دواب وحشرات ؟ ثم ماذا ؟ تقاعد وملل وكلال .. اهذا بائس متكود حيث اليه نفسه القعود والجمود فعاش نسيا منسيا حكة بالغة يجدوها أسف بليغ ...!

* * *

دع عنك جانباً هؤلاء وتعالى تقف ! في ناحية من نواحي التفاتس لترى كيف تهزم الشدة قول الانحطاط وتقضي عليها الى الابد

هذا كاتب لبق خفيف الظل طريف الأسلوب سامي الخيال دقيق الحس يملأ القلوب هناءة وفرحاً ويبلغ من النفوس أجل ما يبغي صاحب السلطان بعد اذ يتحطم سلاحه فهو في غنية عن التشريط والاشادة يعتقدهما نوعا من الخيانة والهوأو طريقا من طرق التزييف والخديعة فلا ينظر اليهما بشيء .

..... ثم بعد فهذا رجل آخر أراد لنفسه أن يكون ذلك . الكاتب السابق وهو يعلم يقين العلم أن هذا ليس في طوقه أو مقدوره . بيد أنه يلاحي ويحاجر وسيان أخطأ سهمه أم طاش حمله مادام حب التتابع بلغ من نفسه ذلك الأثر العظيم من هذا تبدأ . . الشدة . أو الثورة — أو ينتج التفاتس والتطور وهذا حسن مادام نسيجه متلائم الاوضاع غير مهلهل

وهناك أيضاً على تلك الشاكلة من — التفاتس .. أضراب كثيرة لا نجمعها تلك الحالة في موضوعنا هذا

ذاك طرف من — تأملاتي — في تلكم الحياة اللاهية الصاخبة أزجيها الى قراء — الأمل — الأغر حتى يتحقق نفسي أملها في أن تكون — الحياة جهاد — شريف لا تتخلله منازعات الاحقاد التي تحيق بالعالم تذيقه وبال أمره وفي هذا خسار أي خسار وعار وأي عار

على أحمد عامر

عناية القرى لمجالس قروية
لصيانة الصحة العمومية

تتكون بلادنا المصرية من قرى وبلاد صغيرة ، اما المدن الكبيرة فنسبتها معدومة بالنسبة للآلاف القرى المنتشرة في طول القطر وعرضه — ولذلك فمن الخطأ البين ان نهتم ونهتم معنا الحكومة فيما يرجع بالنفع والراحة على المدن الكبيرة وفي الوقت نفسه نترك القرى في اشق الحالات من البؤس وعدم النظافة فوقه الراحة وكلها تؤدي الى موت الكثيرين من السكان ولا يسع المتأمل الا ان يعترف بحاجتها الكبرى الى مجالس قروية او محلية تصون حالة الصحة العمومية

ولقد زرت مؤخرا بعض القرى فعرفت مبلغ شقاء سكانها وبؤسهم وحالتهم القطرية التي يعيشون عليها فرثيت لهم ورجعت حامداً سكان البنادر والمدن على حالتهم السعيدة من النظام والنظافة والحالة الصحية التي يتمتعون بها

لا ريب ان العين جوهرة غالية ولا ريب انها أثمن ما نحتفظ به — ولذا فقد وضعها الله سبحانه وتعالى دون سواها من الاعضاء محجبة في محجر عظمي صلب مزودة باجفان مزينة برموش لتقي الغوام وحفظها سليمة من الاذى ولعلمنا ان قليل الغبار يعكرها وشدة الحرارة والشمولات القوية تدمعها والضوء الشديد يزعجها وجب علينا حفظها من كل ما سبب هياجها

في القرى حيث نجد طرفها مقصورا على الأترية نرى القرى محصورة بالبرك والمستنقعات وحيث اكوام النفايات والاوساخ متراكمة نجد بجانبها الرمد والعمى يفتكان باهلها ولست احاول ان أشرح طرق الوقاية منها فلست اختصاصيا في ذلك . وانما ارى ان احسن وسيلة هي استئصال الداء من اسبابه لا من نتائجه

فمثلي قرانا بالأترية فتطاير في الجو فاذا اشتدت دخلت في العيون فطمستها وجرحت بطن الاجفان وهذا تصير قابلة لجراثيم ومياه صالحة للميكروبات . فاذا اهتم الناس بعلاج الرمد بعد الاصابة به فما أحراهم بالاهتمام بتتبع اسبابه واستئصالها

اما تأثير البرك والمستنقعات والمياه القذرة التي يرميها سوء القروي من يوم لآخر فتخرق الشوارع وتسيل انهاراً قليس يخفى علينا نتائجها وأرى أن علاج معظم الامراض التي تنشأ في القرى انما تكون بأنشأ مجالس قروية تغرس الاشجار اثناء الصيف وحوله وتردم البرك والمستنقعات وتفرض غرامة ماليه على كل من يرمي مياه قذرة في الطرقات ثم تسهر في تنظيم وانارة القرية وتمراقبة حالتها الصحية العمومية فتسهر في تحسينها وبذلك لا يصبح لمصر جزء اشل غير عامل في هيكل بلادنا المحبوبة .

نجيب موسى
بكلية اسيوط

السعيد غدا صه يبلغ المدى

نحن لسنا ممن يريدون لسنة الله تبديلا ، ولا من الذين يزعمون ان لهم قدرة على أن يأتوا السحرة بسحر مثله فتخرج من الأفعى بدل السم عسلا شهياً وأريا جنيا ، وتطلب من الماء جذوة نار ، تصير عليها حبات الحديد فتجعل سبائك من نضار . لا والله ولا من اولئك الذين ارادهم الشقي على ان يتدفوا قطن الارض بقوس السماء على جباه الملائكة ليظفروا من جدواه بدرهم ، ليكون لنا أن نبغي رجال حزب الفتى بل الهشيم بل الهباء على أن يكونوا من قوة الارادة وصدق العزم بحيث لا تهزم نكبات الحوادث وتزلزلهم هوجاء المصائب فيقابلون قضاء الله عليهم وتمنته منهم بالرضا والتسليم أو بقليل مما يبعثه الايمان الصحيح من إذعان وخشوع الى قلوب المؤمنين الذين إذا أصابتهم مصيبة قابلوها بحمد الله الذى لا يحمد على مكروه سواه وقالوا إنا لله وإنا اليه راجعون . فان عرفاننا بما انطوت عليه تلك الضلوع من زيغ ودغل وما اكنت تلك الصدور من وهن العقيدة وسقم الضمير يجعلنا نعلم فيهم بأكثر مما نرآه وما نراه به العيان من هلع وجزع وما يردوا فيه من سوء سيرة وسريرة ، وهل ترجو الأمن فى حجر الحيات ووكور الثعابين ، وتأمل الهدى بين الفواجر والخاسرين ؟ لا ! لم نكن على الله لنطمح الى شيء من هذا ولكنا كنا نحب لقوم هم — على ما بهم من غدر وخيانة ، وخسة ومهانة — لا يزالون محسوبين على الامة في عداد أبنائها أن يكونوا أقرب الى خلال الانسان منهم الى غرائز الحيوان فلا يجمحون اذا دهمتهم نائبة متكدرين فى نزق وطيش لا يدرون أين يضربون بأخفافهم ولا ماذا يصيبون بأظلافهم حتى اذا بلغوا حيث قذف بهم قبيح عملهم وكبهم سوء منقلبهم من خزى الحياة وذل الذلة ما تركوا وراءهم الا جرائر وجرائم تدع العامر غامراً والخصب جديباً والرخاء شدة واليسار املاقا واعسارا . كنا نحب لمحمد عيسي أن لا يخبط فى الامور خبط عشواء قد أنشأه الله على مثالها وصورتها ولكنه لا يزال ذا عينين ان لم يكن قد زانهما الكحل والنجل فهما لم يصبهما العمش والخمص ، بل هما ان كانت قد أشرخت جفونها وجمرت حدقاتها قد تأتى له بما أقضى الله على بعض اغفال عباده من نشب مكان الادب ، ومن ذهب بدل العقل الذى ذهب ، أن يستر عوارها ويكفل تقصها بمنظارين بريانه على الاقل مكان يضع رجله فلا يركل فى جوحه الآمنين ولا يرفس عند اشتطاطه الوادعين ولا يعود الى التسلل فى أمور وزارة الداخلية بمثل العبث الذى أخرجه منها بحمل عار العجز ووصمة القصور . وماذا يعود على حلمي عيسي وحزب الهباء الذى ينتمي اليه أن يروع العسد فى مراكزهم وأن يفجع الاهلون فى راحتهم ودعتهم بل ماذا يجديه ان يمد يداً عسراء نكراء تقرى فيقسد فيها ويجعل أعزة أهلها أذلة بما يحط من أقدار من يشكرونه من الكرام ويرفع من خسيسة من والاه من اللئام وهو لو كان من ذوى الأعراق الراسخة فى بذه لعلم أن ما يأتيه لا يزيده إلا مقتاً عند الله وهواناً على الناس وأن حزبه المشوم لن يزداد بذلك إلا ضعة ودناءة وزراية

لقد زعم محمد عيسي أو أراد الناس على ان يزعموا انه قادر على تعبيد عدد من الاوشاب والاوزاع اذا ضموا إلى طغمة الاتحاد أمكنهم أن يزاحموا فى كل دائرة الذين رشحتهم الاحزاب المؤتلفة من كرام القوم لتمثيل الامة فى مجلس النواب العتيد ثم عاد فكسر من زهوه وقمع من طغيانه فانحط بهم الى اثنا عشر وخمسين عدا ، ثم رجع يضرب صدريه وينقض مزروريه وجعل المائة وعشرين لهم حدا ، وما هي الا عشية وضحاها حتى كر وفر جامه من لقب ، وقرض رباطه من سقب ، وأذاع فى وريقته الصفراء أنهم لم يقدموا للترشيح الا فى ستة وثمانين دائرة ، فاذا بهم ينقصون عشرين وقد برأ الى الفتحى الساعة من سبة الانتساب لهم عشرات وسيبرأ الآخرون واحداً فواحداً حتى لا يكون عشرة أو عشرون من أمثال حلمي عيسي وعلى ماهر ومحمد سليمان والعالم الكبير والعالي الشرعي الشهير صاحب المقالات الطنانة والآثار الرائعة فى الكتابة والادب والفلسفة والسياسة بين منثور ومنظوم وموهوم ومزعوم كبش الكتيبة فحل الكريهة الشيخ عبد العزيز صقر

•••

وأخيراً عرفناه ! وهل تخفى بين الناس محبية الله فى خلقه ؟ أتعرفون من هذا الذي وجده حزب الهباء أكفأ رجاله وأقفى سهامه لمقارعة سعد ؟ ليس هو بمحام شرعي فقد جهله كل رجال القضاء والمحاماة ؟ وليس هو بالكاتب الاديب ولا بالعالم اللوذعي فقد غم أمره على كل من سألتهم عنه من الكتاب والعلماء . وليس هو بذى الحرفة المعلومة ولا المهنة المعروفة ولا بالذى عناه الارهاق وتجنبته المهانة حتى فيما يتلمسه من كفاف بشق النفس في شق النفس . إنه أيها السادة

مصحح جريدة الاتحاد

وان رجلا يتولى إصلاح أغلاطهم وتقويم ألسنتهم من عوج وتنقية ألفاظهم وجملهم من شوائب اللغو والخطل لحرى باعتبار حزب الهباء أن يجدوه أكبرهم قيمة وأشدهم قوة وأجلهم عدداً فى منزلة ذلك الذى قد أصبح من الامة المؤاية والسنام ومدره القوم غداة الزحام وبعد ذلك يأتى هؤلاء الاذلاء بأنفسهم فيخيل اليهم أنهم من القوة والمنعة بحيث يزلزلون الناخبين على ارادتهم برغم ما بدأ من تنكر الامة لهم وسخطها عليهم.

لنبك لا بغتاً محمد عيسى بدعواليه للدبرين فى وزارته نارة وفى بيته طوراً بلقى اليهم من نواهيه وأوامره ، ومواعظه وزواجره ما سوف يذهب به ويحزبه المنعوت مثلا شروداً فى الحق وسفاهة . يأتى على ذكر هيئته فيرفع من خسيسته ، ويشم من قبيحته . وها نحن أولاء قد سمعنا انه قد دعى أصحاب السعادة والعزة الى وليمة أقامها لهم فى بؤرة حزب الغباء ولا ندرى والله ما شأنه بالمدبرين يتسدس فيهم ويتحكك بهم ويعتورهم من كل ناحية وبما كان من همه الا أن يكون هذا حاله مع عمال المناجر والبرشانجية والفتاحية بسكة الحديد اذا كان قد أداه عرفانه بقدر نفسه مرة فى العمر الى الانتشاق عليها من مخالطة كبار رجال هذه الادارة وأصحاب الوظائف العالية بها من الفنيين الذين يرونه غريباً يقتحم دخيلا عليهم ولسنا نعلم ان واحداً من أولئك العلماء قد تقرب منه أو تمازج به فى غير جريدة رسمية سانته تقاليد المنصب فيها الى المدنومه والتحدث اليه . ولكن ماذا رأينا غير ذلك من خبط وخلط فى عهد هذه الوزارة الانحادية فليكن محمد عيسى متى أراد فى وزارة المواصلات وزيراً للداخلية وليبق زيور باشا اسماعيل مسمى فى الخارجية والداخلية أو ما شأ غيرهما فى الوزارات يحمل أوزارها ولا يدرى اخبارها .

« الشمس والضباب »

أسر الندى جند الضباب فمذ بدت
شمس الصباح تحفها الاضواء
ألقت على جند الضباب شعاعها
فتمزقت وانانخت الأجواء
« يدوى يصف الهلال »
يبدا الهلال فى الضحا
كأنه المراصد
حاجب عين شائب
فى وجه عبد أسود

رأى جديد
اقتراح فى مشكلة الزواج

قرأت ما كتبه « الأمل » فى مشكلة الزواج بالاجنبيات بعدد يوم السبت ١٧ ابريل سنة ١٩٣٦ فرأيت ان أدلى برأيى فى هذا الموضوع الخطير فالواجب يقضى على كل مصرى يغار على حفظ قوميته ان يهتم بهذه المشكلة الحيوية ولا فرق بين المسلم والمسيحى فى هذا الامر اذ المصريون جميعاً أمام أمر واقع لا يمكن انكاره وهو الامتناع عن الزواج بالمصريات والسعى للتزوج بالاجنبيات .

قال كاتب المقال المشار اليه ان غالبية شبان مصر المستنيرين انقادت الى عادة التزوج بالاجنبيات بدعوى ان ليس فى مصر فتيات مصريات تلائمهم . وقال حضرة الاستاذ اسماعيل جبران ان البعض منا وبالاخص الذين يطلبون العلم فى البلاد الغربية يرى ان السعادة كل السعادة فى التزوج بالاجنبية ولماذا ؟ لانه يخيل اليه ان الاجنبية أكثر رشاقة من المصرية تهذيباً .

هذه هى الاسباب التى يبرر بها الشبان زواجهم بالاجنبيات أو رغبتهم فى الاعراض عن الزواج بالمصريات . فأما الرأى القائل بعدم وجود فتيات مصريات تلائم الشبان المصريين أو ان الاجنبية أكثر رشاقة من المصرية فهذا قول خطأ لا يبرره الواقع فالمصرية بحكم معيشتها تلائم الشاب المصرى وفى نظرى ان المصرية لا تقل رشاقة عن الاجنبية . أما مسألة التهذيب فالاوربية لا تمتاز عن المصرية فى أغلب الاحيان إلا فى تنظيم منزلها بشكل ادعى لبهجة النظر وميلها الى الاقتصاد والتوفير وملاحظة تربية أولادها تربية بدنية صحيحة .

هذه هى الفوارق بين الجنسين ولكنها فى نظرى ليست السبب الجوهرى الذى يدعو الشاب المصرى للاعراض عن الزواج بالفتاة المصرية وانما فى الحقيقة والواقع ان علتنا هى كما قلت فى وضعية الزواج فى مصر فانها لا تتفق مع الدين ولا يقرها ناموس الطبيعة والاجتماع .

فلنتنا كل المخاطر والمنازعات العائلية التى بسببها أعرض شباب المصريين عن الزواج بالفتيات المصريات منشؤها هذا النظام العقيم الذى وضعه بضعة أفراد فى العصور الخالية وسارت عليه الاجيال الماضية الى الآن . واذا رأينا ان هذا النظام سادت نتائجه وما زال سلاحه مصلتاً على أعناقنا فليس معناه اننا معشر الرجال مغبطون به أو مازلنا راضين عنه بل لاننا ليست لنا القدرة على هدمه ومادمنا لا نسبب المقاومين على شؤوننا . فانا أرفع الصوت طالبا هدم هذا النظام من أساسه وإبداله بنظام يتفق مع الدين وناموس الطبيعة والاجتماع وليست الفتاة المصرية وحدها قد رأت ضحية نظام الزواج فى مصر بل نحن الشبان ما أكثر ضحايانا بسببه .

من العبث جداً أن يظن ان مثل هذا الموضوع الخطير يمكن حله بنشر مقالتين أو عشرة او مائة (فمن يقرأ ومن يسمع) إنما الحل الفعلى له أن يعمل على نشر الدعوة بعقد مؤتمر يضم بين اعضائه بعض الزعماء والقادة وبعضاً من أولى الامر والرأى وبعضا من رجال الدين من المسلمين والمسيحيين وبعضاً من أرباب الاسر الذين يهمهم الامر ويجب أن تكون المرأة المصرية احدى هيئات هذا المؤتمر للنظر فى حالتنا السيئة التى ضج منها الرجل والمرأة والكبير والصغير وأصبحت غير محتملة وأن يضع هذا المؤتمر قانوناً للزواج والطلاق والنفقة والحضانة يراعى فيه روح الدين الاسلامى والدين المسيحى وروح ناموس الطبيعة وحالة الاجتماع الحاضرة ليكفل لكل من الرجل والمرأة حقه وأن تتقيد المحاكم الشرعية والمجالس الملية بتطبيق نصوصه

حنين عازر
بمراقبة السكة الحديد

رفائيل

هو عنوان لكتاب وضعه الشاعر الفرنسوي الخالد الذكر لامارتين في رواية قصصية فجاء الكتاب من أجود ما أخرجت مخيلة الشاعر العظيم . وقصة (رفائيل) التي أطلق عليها المؤلف اسم «صحائف من العشرين» جاءت فريدة في نوعها ونالت من الشهرة والاقبال ما لم تنله قصة أخرى ليس فقط في فرنسا بل في جميع بلدان أوروبا حيث نقلها القوم الى مختلف اللغات . فقد ترجمت الى الانجليزية والالمانية والايطالية والاسبانية والروسية والسلافية .

واليوم فكر أحد كتابنا القادرين بنقلها الى العربية فاقدم على هذا العمل الدقيق وهو حضرة الكاتب الاديب احمد افندي حسن الزيات الفائز في الحقوق من جامعة باريس فترجم الى العربية تلك الرواية الخالدة فجاءت ترجمته مطابقة للاصل محافظة على آراء المؤلف وافكاره وشاعريته . فنحن نهنئ الكاتب الاديب الذي نقل الى لغتنا هذه الدرة اليتيمة من الادب الافرنسي في هذا الثوب العربي القيم

والرواية طبعت بمطبعة الاعتماد وثمنها خمسة عشر قرشاً وتباع في جميع المكاتب الكبرى .

اعداد الأمل السابقة

ورد على الادارة من وقت لآخر طلبات يرغب اصحابها في الحصول على بعض اعداد سابقة من الامل فلفت نظر حضراتهم الى ان الادارة لا ترسل اى عدد من هذه الاعداد الا لمن يدفع ثمنه مقدماً ، كالآتي :

عشرون قرشاً	العدد الاول
عشرون قرشاً	العدد الثاني
قرشان	من العدد الثالث الى العاشر
قرش صاغ	من الحادي عشر الى آخر عدد

الهرم المحطم

شادوا لهم هرما وقاموا حوله ... قبـــــاؤهم ، وبناته أوهام
وقضي الاله بان يخر بناؤهم ... فوق الرءوس وتذهب الاحلام
يا سعد أنت هدمتهم في لحظة ... أهل الفساد . فعشت يا مقدام
بالأمس جئت بنادهم فصرعتهم ... فاذا بهم جثث هناك وهام
قوضتهم وافت صرحا باذخا ... للاثـــلاف بحوطه الاكرام

(مطبعة البلاغ بمصر)